بطريركيّة أنطاكيّة وسائر المشرق للسّريان الأرثوذكس

كنيسة السيّدة العذراء مريم للسّريان الأرثوذكس بمصر

شهوذا

حوبو . المحبة

العدد 30

حزيران / يونيو

ISSN: 29744776

السنة الثالثة

2026

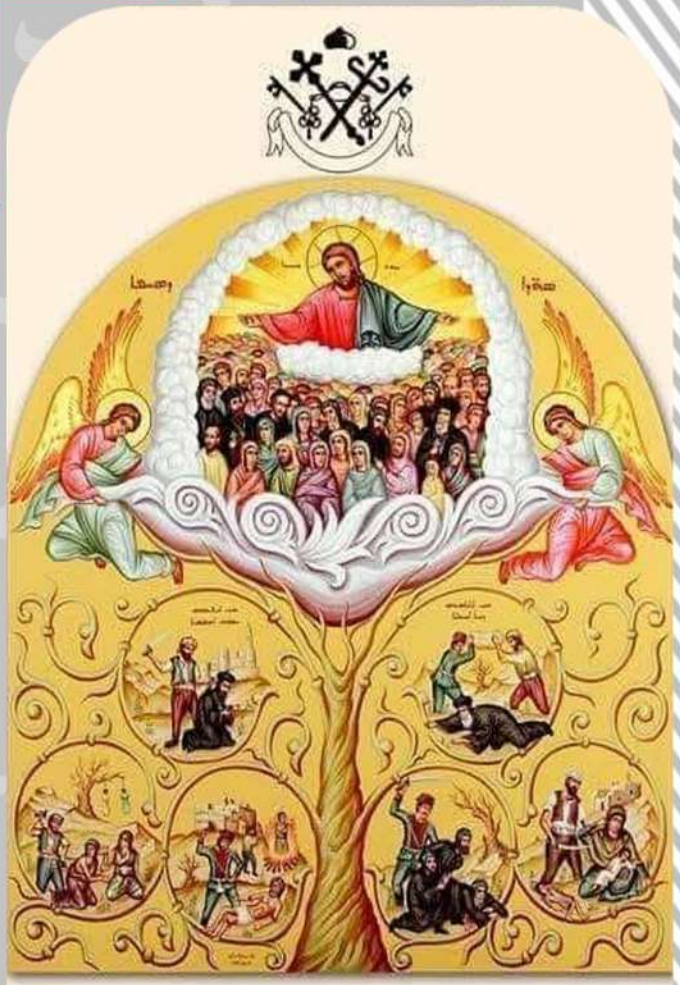

شهداء الإبادة السريانية سيفو

Sayfo Syriac Genocide Martyrs

مَحَبَّةٌ لِبَعْضِكُمْ بَعْضًا بِشِدَّةٍ. 1 بط 4: 8

لأَنَّ الْمَحَبَّةَ تَسْتُرُ كَثْرَةً مِنَ الْخَطَايَا.1 بط 4: 8

مجلة دورية تصدر عن

كنيسة السيدة العذراء مريم

للسريان الأرثوذكس في مصر

تمثل الأيقونة ذكرى شهداء الإبادة السريانية "سيفو"، حيث يظهر السيد المسيح في المجد مستقبلاً الشهداء في الملكوت، بينما تحتشد نفوسهم في المشهد المركزي محاطة بالملائكة كعلامة على النصرة والإكليل السماوي.

وفي الجزء السفلي تتفرع شجرة الحياة التي تحتضن مشاهد مصغرة من آلام الشهداء ومعاناتهم خلال أحداث سيفو، في إشارة إلى أن دماءهم أصبحت بذارا للإيمان والرجاء. وتجمع الأيقونة بين توثيق المأساة التاريخية وتمجيد الشهداء الذين بقوا أمناء لإيمانهم حتى الموت.

كنيسة السيدة العذراء مريم للسريان الأرثوذكس في القاهرة:

21 شارع قنطرة غمرة، قسم الظاهر- القاهرة- مصر

+20 122 017 6810

syriacorhtodox35@gmail.com

https://syriacorthodox-egypt.com/

الكنيسة السريانية الأرثوذكسية - مصر

عظة عيد العنصرة

مار اغناطيوس أفرام الثاني
بطريرك أنطاكية وسائر المشرق، والرئيس الأعلى للكنيسة السريانية الأرثوذكسية في العالم أجمع

بسم الآب والابن والروح القدس، الإله الواحد، آمين.

نشكر الله الذي منحنا أن نكون اليوم معًا في هذا اللقاء المبارك، للاحتفال بعيد حلول الروح القدس على التلاميذ، هذا العيد العظيم الذي تحتفل به الكنيسة المقدسة في اليوم الخمسين بعد قيامة ربنا يسوع المسيح من بين الأموات.

كما تأتي هذه الزيارة المباركة في إطار مشاركتنا في تنصيب غبطة البطريرك الجديد للكنيسة الكلدانية الكاثوليكية، وهي كنيسة شقيقة تشاركنا التراث السرياني واللغة السريانية المقدسة. إن وجودنا اليوم هو تعبير عن محبتنا لهذه الكنيسة العزيزة وعن عملنا المشترك من أجل الحفاظ على تراث آبائنا وأجدادنا وإحيائه ونقله إلى الأجيال القادمة.

كما أن اجتماعنا اليوم هو شهادة لوحدتنا كمسيحيين في هذا الشرق العزيز، الأرض التي شهدت ميلاد المسيحية وانتشار بشارة الإنجيل. فنحن مدعوون أن نقف معًا وأن نعمل معًا من أجل خير الكنيسة وخير أوطاننا وأبنائنا ومستقبل أجيالنا.

وفي هذه المناسبة المباركة نصلي من أجل غبطة البطريرك الجديد، لكي يقويه الرب ويبارك خدمته ويجعلها مثمرة لخير الكنيسة الكلدانية وخير العراق والمنطقة كلها.

أيها الأحباء، تحتفل الكنيسة المقدسة اليوم بعيد العنصرة، عيد حلول الروح القدس، وهو آخر الأعياد المرتبطة بسر التجسد الإلهي وخطة الخلاص، التي بدأت بالبشارة ثم الميلاد والقيامة والصعود، وتكتمل بحلول الروح القدس كما وعد الرب يسوع تلاميذه.

قبل صعوده إلى السماء رأى الرب حزن التلاميذ وخوفهم، فوعدهم بإرسال المعزي، أي الروح القدس، الذي يهب التعزية والقوة للمؤمنين. لذلك قال لهم: «خير لكم أن أنطلق، لأنه إن لم أنطلق لا يأتيكم المعزي».

وبالفعل، بعد عشرة أيام من الصعود وخمسين يومًا من القيامة، حل الروح القدس على التلاميذ في يوم العنصرة. وكان هذا العيد في الأصل عيدًا يهوديًا يُحتفل فيه بذكرى إعطاء الشريعة لموسى النبي، ولذلك كان اليهود قد اجتمعوا في أورشليم من مناطق عديدة، من بلاد ما بين النهرين وفارس ومصر والعربية وغيرها.

وفي ذلك اليوم، بينما كان التلاميذ مجتمعين في العلية، سُمع صوت عظيم، وحل الروح القدس عليهم بهيئة ألسنة من نار، وامتلأوا من مواهبه. وكانوا قبل ذلك خائفين ومختبئين، أما بعد حلول الروح القدس فقد خرجوا إلى الناس بكل جرأة وقوة ليشهدوا للمسيح.

وكانت الأعجوبة أن كل واحد من الحاضرين سمع الرسل يتكلمون بلغته الخاصة، رغم أن الرسل كانوا يتحدثون بلغة واحدة. فتعجب الجميع وتساءلوا كيف لهؤلاء البسطاء أن يتكلموا بكل هذه اللغات.

وقف القديس بطرس الرسول وخاطب الجموع، وشرح لهم سر المسيح القائم من بين الأموات. وكانت نتيجة كرازته أن آمن في ذلك اليوم أكثر من ثلاثة آلاف شخص.

ولهذا السبب نعتبر يوم العنصرة يوم ميلاد الكنيسة، ليس فقط لأن الروح القدس حل على الرسل ومنحهم القوة، بل أيضًا لأن آلاف الأشخاص دخلوا إلى الإيمان بالمسيح في ذلك اليوم.

لقد وُجدت جماعة الله منذ بدء الخليقة، منذ آدم وحواء والأنبياء والآباء، لكن الكنيسة بصورتها الجديدة تأسست بدم المسيح وقيامته، وأُعلنت بقوة يوم العنصرة.

فالكنيسة هي جسد المسيح الواحد المقدس، ورغم الانقسامات التي حدثت عبر التاريخ بسبب الأخطاء البشرية والتعليم المنحرف، فإن الكنيسة الحقيقية تبقى جسد المسيح الواحد الذي ننتمي إليه جميعًا.

لقد غيّر الروح القدس التلاميذ، فصاروا أشخاصًا جددًا أقوياء لا يخافون شيئًا. وكما قال الرسول بولس: «من سيفصلنا عن محبة المسيح؟» فلا ضيق ولا اضطهاد ولا موت ولا أي قوة أخرى تستطيع أن تفصل المؤمن عن محبة الله.

إن الروح القدس لم يأتِ ليحل محل الرب يسوع المسيح، بل جاء ليكمل عمل الخلاص. فالآب والابن والروح القدس إله واحد، والروح القدس يعمل في الكنيسة ليذكرها بكل ما علّمه المسيح.

ولهذا فإن الروح القدس لا يأتي بتعليم جديد يناقض تعليم المسيح، بل كما قال الرب: «يأخذ مما لي ويخبركم». فهو يقود الكنيسة في الحق، ويعينها على حفظ الإيمان وتسليمه للأجيال.

نسأل الرب أن يملأنا جميعًا من روحه القدوس، وأن يجعلنا شهودًا أمناء له في هذا العالم، وأن يقود كنيسته إلى الوحدة والمحبة والسلام.

ونحن اليوم، كمسيحيين، يجب أن تكون لدينا هذه الشجاعة وهذه القوة، وألا نخاف من شيء مهما كانت الظروف من حولنا. فرغم ما نراه من ضيقات واضطهادات، ورغم الكراهية الموجودة أحيانًا في قلوب بعض الناس تجاهنا، فإننا لا نبادل الكراهية بالكراهية، بل نتمسك بالمحبة التي علّمنا إياها السيد المسيح.

وفي الوقت نفسه، لا نخاف ممن يكرهنا، لأننا نعلم أن حياتنا بين يدي الله، وأن الروح القدس حاضر معنا دائمًا، هو الذي يقوينا ويعزينا ويمنحنا الصبر والثبات.

وكما صبر آباؤنا وأجدادنا عبر العصور على الاضطهادات والضيقات والاستشهادات، هكذا ينبغي للمسيحي المؤمن أن يبقى قويًا وثابتًا ومستعدًا دائمًا للشهادة لإيمانه. وأعظم ما يمكن أن يقدمه الإنسان من أجل إيمانه هو أن يبقى أمينًا للمسيح حتى النهاية. فالاستشهاد كان ولا يزال طريق القديسين والشهداء إلى المجد السماوي.

نصلي أن يبارك الله الجميع ويحفظ الجميع ويمنحهم الصحة والسلام وطول العمر، ولكن يجب أن نتذكر دائمًا أننا لا نخاف، لأن روح الله يسكن فينا. هذا الروح هو الذي يميزنا عن روح العالم، ويجعلنا نعيش بحسب فكر المسيح، كما قال الرب: «أنتم في العالم ولكنكم لستم من العالم».

لقد غيّر الروح القدس طريقة تفكيرنا ونظرتنا إلى الآخرين، فأصبحنا نسعى لرؤية الخير في كل إنسان، ونتعلم أن نسامح الجميع ونحب الجميع، حتى الذين يبغضوننا أو يسيئون إلينا أو يلعنوننا. فنحن نبارك ونصلي من أجل الجميع، مقتدين بالسيد المسيح.

هذا هو المسيحي الحقيقي؛ الإنسان الذي يعكس في حياته صورة المسيح على الأرض، ويكون سببًا في أن يتعرّف الآخرون إلى محبة الله وإلى الإيمان بالمسيح.

نسأل الرب أن يرحم راقدي المؤمنين، وأن يهبنا جميعًا أن نحتفل دائمًا بهذه الأعياد المباركة بفرح وسلام وبركة، بنعمته التي ترافقنا الآن وكل أوان وإلى دهر الدهور. آمين.

"من اقتنى الفضائل العظيمة مثل الصوم والسهر ولكنه لم يقتن حراسه القلب واللسان فانه في الباطل يتعب ويعمل . إذا وضعت كل أعمال التوبة في ناحية ، الحفظ من ناحية أخرى ، فان الحفظ يرجح ، فان المسيح وضع قياس الوصايا على أصل الأفكار القلبية . وموسى على الأعمال المحسوسة . "

مار إسحق السريانى

الشماس متى الهندي في صدد

مار تيموثاوس متى الخوري
مطران حمص وحماة وطرطوس وتوابعها، والنائب البطريركي لمصر بالوكالة

أثناء تصفحي لمخطوط التاريخ الكنسي للبطريرك مار ميخائيل الكبير +1199، المحفوظ في خزانة مطرانيتنا، وردت حاشية على إحدى صفحاته (الكراس الرابع والثلاثين)، كُتبت بخط عربي جميل، جاء فيها: (في سنة 1908 حضر إلى قرية صدد الشماس متى الهندي، من سريان الهند، خادماً لكلمة الله، وجاهد كثيراً في سوريا من أجل الإصلاح، سيما في صدد كونها أمّ سريان سوريا. وبعد الجهاد، ألّف ثلاث جمعيات روحيات يستحقون الذكر: تألّفت جمعية القديس مار سركيس في 6 كانون الثاني سنة 1908، وتألفت جمعية القديس مار تيواداروس في 10 كانون الثاني سنة 1908، وتألفت جمعية الاتحاد الصددي في 3 شباط سنة 1908، وفي كل من الحفر وفحيلة وزيدل وحماة وحمص، ألّف جمعية من شأنها إصلاح سريان سوريا، وكان ذلك بواسطة ترجمانه إبراهيم كبريال عويل من صدد، لله نسأل أن يطيل حياته ويورثه السماء، آمين).

صرفتُ الكثير من الوقت باحثاً عن الحالة الكنسية والاجتماعية للسريان في سورية عامة، وفي صدد بشكل خاص، في تلك الفترة التي تزامنت مع عزل البطريرك عبد المسيح الثاني وتنصيب البطريرك عبد الله الثاني صطوف، وكذلك مع دخول الكثلكة والرومية إلى صدد. وقد مرَّ على تلك الحقبة الباحثان الأستاذ المرحوم حبيب العرب والأستاذ تادرس طراد، دون الإشارة إلى الشماس متى الهندي، والجمعيات الثلاث المذكورة أعلاه. وسأخصص لتلك الحقبة مقالاً أنشره عند اكتماله.

وأنا هنا لأقول: من هو هذا الشماس متى؟

إنه المفريان مار باسيليوس أوكين الأول، واسمه عند الميلاد متى (ماثيو)، ولد عام 1884 في بوثونكروز بولاية كيرالا الهندية. والده هو القس أبراهام ملبان، وكان عالماً باللغة السريانية. تلقى متى تعليمه الابتدائي في بوثونكروز، وفي سن مبكرة جداً تتلمذ على يد معلم الكنيسة الخوري ماثيو من كونات، وتلقى تعليمه اللاهوتي من مدرسة بامباكودا، ثم انضم بعدها إلى مدرسة لاهوتية في كوتايام وتعلم اللغة الإنجليزية. وهناك التقى بالمطران مار أوسطاثاوس صليبا القادم من سوريا لتفقد كنائس الهند، وفي عام 1905 غادر الشماس متى الهند برفقة المطران صليبا إلى سوريا، ورُسم شماساً في دير مار متى بالعراق، وزار دير الزعفران ودير مار كبرئيل ودير مار أوكين، وكذلك زار البطريرك عبد المسيح الثاني في دير مار إبروهوم. وفي عام 1908 زار صدد وكنائس السريان في حمص وريفها، ومن ثم أكمل طريقه إلى القدس حيث وشحَ بالإسكيم الرهباني على يد البطريرك مار إغناطيوس عبد الله الثاني صطوف في دير مار مرقس نهاية عام 1908.

عند عودته إلى مالانكارا (الهند)، رُسم الراهب متى كاهناً بوضع يد المطران مار أوسطاثاوس صليبا في كنيسة كوتايام، ثم رسمه البطريرك القديس مار إغناطيوس إلياس الثالث مطراناً باسم تيموثاوس متى في 15 أيار 1927 في القدس، وعينه مطراناً لكندناط. وأصبح فيما بعد مديراً للمدرسة اللاهوتية الأرثوذكسية في كوتايام.

وبعد أمر المحكمة العليا عام 1958، الذي أنهى نزاعات استمرت نصف قرن، اتحد فصيلا كنيسة مالانكارا من جديد. فاجتمعت مالانكارا التي أعيد توحيدها في نيرانام بتاريخ 17 أيار 1962، وتم انتخاب مار تيموثاوس متى خلفاً لكاثوليكوس المشرق باسيليوس كيوركيس الثاني، باسم مطران مالانكارا، وفي 22 أيار 1964 نُصب رسمياً مفرياناً باسم مار باسيليوس اوكين الأول من قبل بطريرك أنطاكية المثلث الرحمات مار إغناطيوس يعقوب الثالث في حفل كبير جرى في الهند.

قدم المفريان مار باسيليوس أوكين الأول (الشماس متى الهندي) مرة أخرى إلى سورية وزار كنائسها، كما زار العراق برفقة البطريرك مار اغناطيوس يعقوب الثالث، وقد استقبلهما في الموصل المطران مار سويريوس زكا عيواص (المثلث الرحمات البطريرك مار إغناطيوس زكا الأول).

وهناك تمت استعادة جزء من رفات القديس مار توما الرسول. وزار المفريان بعدها بغداد والبصرة والبحرين وقطر. وفي الهند اهتم ببناء الكنائس والأديرة، ورسم المطارنة والكثير من الكهنة والشمامسة، وقدّس الميرون في 21 كانون الأول 1967. ولكن للاسف عاد الخلاف الاداري الكنسي ثانية في سنوات المفريان الأخيرة، مما أجبر البطريرك يعقوب الثالث على عزله وحرمه عام 1975م، وقد توفي في العام نفسه، الا ان اسمه يدرج ضمن مفارنة الهند الشرعيين.

وإلى جانب مسيرته الكنسية الرفيعة، كان للشماس متى - ثم المفريان - إسهام فكري ورهباني بارز، بعد أن أقام في مختلف الأديرة السريانية الأرثوذكسية في تركيا وسوريا، تواصل مع العديد من العلماء السريان، مما ساعده على إتقان لغة الكنيسة السريانية. وبإتقانه للغات المالايالامية والسنسكريتية والسريانية، قام بتأليف كتاب باللغة السريانية لأعياد القديسة مريم والقديس غريغوريوس باروماللا، وترجمها إلى المالايالامية. كما قام بتأليف كتاب عن المجامع المقدسة والحالة بعد الموت.

يوم الأحد 4 تشرين الثاني 2012، رسمتُ (انا كاتب هذه السطور) بيد المثلث الرحمات البطريرك مار إغناطيوس زكا الأول عيواص مطراناً سكرتيراً بطريركياً بالنعمة وبدون أي استحقاق. وفي يوم الأحد الذي يليه، رسم أخي نيافة المطران ماثيو شيريان كريم مطراناً سكرتيراً بطريركياً لشؤون الكنيسة في الهند (اليوم هو رئيس دير مار كبرئيل في كيرالا - الهند). وقد أطلق على كلينا الاسم الأبوي ذاته: (تيموثاوس متى، تيموثاوس ماثيو). وإذ استغربنا من منح الاسم نفسه لكلينا، أعلمنا قداسته بأنه رغب في ذلك تيمناً بالمطران تيموثاوس متى الذي أصبح لاحقاً مفرياناً، فهو شخصية جمعت محبة السريان في سورية والهند معاً، وعندما زارني مؤخراً المطران مار تيموثاوس ماثيو في حمص، شاهد الحاشية المكتوبة في المخطوط، فطلب أن يبقى لبضعة أيام في صدد، على خطى الشماس متى الهندي.

هكذا ينحت التاريخ أسماءه من زوايا المخطوطات المنسيّة، فما كادت حاشيةٌ في مخطوط قديم أن تلفت انتباه باحث، حتى انكشفت لنا قصة شماس قادم من الهند، ومرّ بصدد وصار مفرياناً لكنيسة الهند، ويحمل اسمه الأسقفي (تيموثاوس متى) اثنان من المطارنة...

جمعة الذهب

تقليد سرياني أنطاكي يُحيي ذكرى شفاء الأعرج بقوة اسم يسوع المسيح

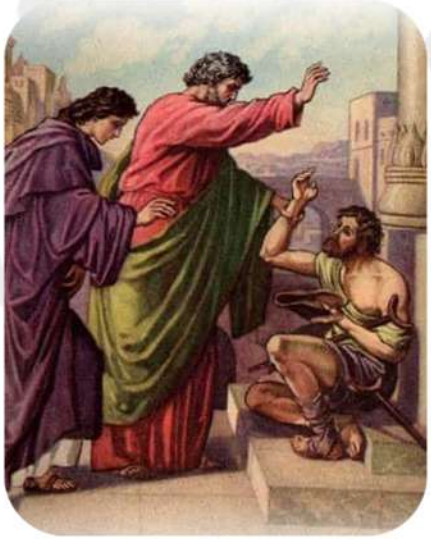

"ܥܘܕܪܢܐ ܕܕܗܒܐ" جمعة الذهب" (يوم الجمعة الذي يلي عيد العنصرة)

اليوم "ܥܘܕܪܢܐ ܕܕܗܒܐ" جمعة الذهب" (يوم الجمعة الذي يلي عيد العنصرة)

تمتاز الكنيسة السريانية الأنطاكية بالاحتفال بيوم "ܥܘܕܪܢܐ ܕܕܗܒܐ" جمعة الذهب"، وهو يوم الجمعة الذي يلي عيد العنصرة أي عيد حلول الروح القدس على الرسل في العلّية في اليوم الخمسين بعد القيامة.

في يوم "ܥܘܕܪܢܐ ܕܕܗܒܐ" جمعة الذهب"، تحيي الكنيسة السريانية ذكرى أعجوبة شفاء الأعرج منذ مولده عند باب الهيكل الجميل، والتي قام بها الرسولان بطرس ويوحنّا. وتسمية "الذهب" تعود إلى قول بطرس للأعرج الذي كان يستعطي عند باب الهيكل: "لا فضّة عندي ولا ذهب، ولكنّي أعطيك ما عندي، باسم يسوع المسيح الناصري إمشِ"، فتحرّكت أعضاء الأعرج الميتة، فوثب يسبّح الله معترفاً بقدرته (أعمال الرسل 3: 9-1).

وبهذا الصدد، نورد هذا التأمّل لآبائنا السريان بلحن ܩܘܩܘܝܘ (قوقُويو): ܥܒܕ ܟܕ ܐܬܝ ܠܗ ܠܥܘܕܪܢܐ ܗܠܝܢ ܕܗܘ ܒܪ ܫܢܝܢ ܥܣܪ ܕܐܬܝܠܕ ܒܟܪܣܐ ܕܒܝܬ ܐܠܗܐ ܘܐܬܝ ܠܗ ܠܡܣܐ ܠܡܫܐܠ ܠܗ ܡܢ ܥܡܗ ܕܥܒܪ ܠܒܝܬ ܐܠܗܐ ܘܐܬܝ ܠܗ ܠܡܣܐ ܠܡܫܐܠ ܠܗ ܡܢ ܥܡܗ ܕܥܒܪ ܠܒܝܬ ܐܠܗܐ ܘܐܬܝ ܠܗ ܠܡܣܐ ܠܡܫܐܠ ܠܗ ܡܢ ܥܡܗ ܕܥܒܪ ܠܒܝܬ ܐܠܗܐ

من سيشتكي على المختارين

الأب الربان فيليبس عيسى
كاهن الكنيسة السريانية الأرثوذكسية في مصر

إن المعنى القانوني لكلمة "إبليس" في الأصل اليوناني (Diabolos) تعني "المُشتكي" أو "المُفتري" أو "الذي يشتكي زوراً". المشتكي لأنه يلعب دور المُتّهم الذي يقف أمام الله ليتهم المختارين من هذا العالم .

من هم المختارين بحسب مفهم كلمة الله ؟

نحن هم مختاري الله، فهو قد "اختار أدنياء العالم والمزدرى وغير الموجود ليبطل الموجود . (1 كو 1 : 28) ويقول أيضاً:"واختارنا فيه قبل تأسيس العالم لنكون قديسين وبلا لوم قدامه في المحبة" (أف 1 : 4).

من هم المختارون بالمسيح ؟

يقول القديس يوحنا ذهبي الفم :

لم يقل من سيشتكي على عبيد الله، ولا على مؤمني الله، لكن " على مختاري الله " لأن الإختيار هو دليل الفضيلة . فلن يستطع أحد أن يشتكي على الفارس الذي اختار الفرس و الطريق الصحيحة ، فإن إشتكى عليه أحد يصبح مثارا للسخرية ، بالأكثر جداً عندما يختار الله النفوس، فإن أولئك الذين يشتكون عليهم، هم مثاراً للسخرية.

ما معنى الشكاية على المؤمن ؟

إن المسيح هو المدافع ، و أبليس هو المشتكي و المُتّهِم الذي يقف في حضرة الله ليتهم المؤمنين باتهامات بطالة .

فما هي هذه الشكايات و الاتهامات التي يوجّهها أبليس ضد المؤمنين في الكنيسة بهدف إيقاعهم في الإدانة و الانقسام؟

هي نفس الشكايات الكثيرة و المستمرة على المسيح نفسه حينما تجسد على الأرض :

1- شكاية ضد التعليم و التبشير و الرعاية: قُلْ لَنَا: بِأَيِّ سُلْطَانٍ تَفْعَلُ هذَا؟ أَوْ مَنْ هُوَ الَّذِي أَعْطَاكَ هذَا السُّلْطَانَ؟»

2- الفريسية في العبادة الروحية: هُوَذَا تَلاَمِيذُكَ يَفْعَلُونَ مَا لَا يَحِلُّ فِعْلُهُ فِي السَّبْتِ!»" (مت 12: 2).

3- الرفض و تقليل الشأن، التصغير و التحقير : الناصرة ترفض يسوع مِنْ أَيْنَ لِهذَا هذِهِ الْحِكْمَةُ وَالْقُوَّاتُ؟ أَلَيْسَ هذَا ابْنَ النَّجَّارِ؟

4- مقارنات متناقضة و غير عادلة بين يسوع و يوحنا جَاءَ ابْنُ الإِنْسَانِ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ، فَتَقُولُونَ: هُوَذَا إِنْسَانٌ أَكُولٌ وَشِرِّيبُ خَمْرٍ، مُحِبٌّ لِلْعَشَّارِينَ وَالْخُطَاةِ لأَنَّهُ جَاءَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ لَا يَأْكُلُ خُبْزًا وَلَا يَشْرَبُ خَمْرًا، فَتَقُولُونَ: بِهِ شَيْطَانٌ.

5- شكاية عند الصليب خَلَّصَ آخَرِينَ وَأَمَّا نَفْسُهُ فَمَا يَقْدِرُ أَنْ يُخَلِّصَهَا! إِنْ كَانَ هُوَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ فَلْيَنْزِلِ الآنَ عَنِ الصَّلِيبِ فَنُؤْمِنَ بِهِ!"

كيف يدافع المسيح و يحمي و يسترد الحق و يدفع ثمن الظلم؟

أَللهُ هُوَ الَّذِي يُبَرِّرُ.مَنْ هُوَ الَّذِي يَدِينُ؟ أَلْمَسِيحُ هُوَ الَّذِي مَاتَ، بَلْ بِالْحَرِيِّ قَامَ أَيْضًا، الَّذِي هُوَ أَيْضًا عَنْ يَمِينِ اللهِ، الَّذِي أَيْضًا يَشْفَعُ فِينَا. نعم الله يبررنا ، فالمسيح هو برنا والله الآب ينظر إلينا فيرانا في ابنه البار "كاملين وبلا لوم ولا شكوى أمامه" الوحيد الذي له الحق أن يديننا هو المسيح وهو نفسه الذي نفذ خطة الله لتبريرنا لم يكتف بذلك بل هو يشفع لنا عند الآب كل حين.

كيف ستكون نهاية المشتكي و آخرته الوخيمة ؟

لنا رجاء حي في عدل الله و صلاحه ، أَفَلَا يُنْصِفُ اللهُ مُخْتَارِيهِ، الصَّارِخِينَ إِلَيْهِ نَهَارًا وَلَيْلًا، وَهُوَ مُتَمَهِّلٌ عَلَيْهِمْ؟" (لو 18: 7). لأَنَّهُ قَدْ طُرِحَ الْمُشْتَكِي عَلَى إِخْوَتِنَا، الَّذِي كَانَ يَشْتَكِي عَلَيْهِمْ أَمَامَ إِلهِنَا نَهَارًا وَلَيْلًا. وَهُمْ غَلَبُوهُ بِدَمِ الْخَرُوفِ وَبِكَلِمَةِ شَهَادَتِهِمْ، وَلَمْ يُحِبُّوا حَيَاتَهُمْ حَتَّى الْمَوْتِ. نعم لقد طرح المشتكي علينا وبالمسيح صرنا أبراراً أمام الآب، فهو قدم نفسه لله ليطهر ضمائرنا من أعمال ميتة وليجرد إبليس من حقه في الشكاية علي أولاد الله ."إذا لا شئ من الدينونة الآن علي الذين هم في المسيح يسوع السالكين ليس حسب الجسد بل حسب الروح" (رو 8 :1)

الصلاة اليومية في الكنيسة السريانية الأرثوذكسية ج1

الراهب عماد سرياني
من رهبان دير الصليب المقدس، صيدنايا و مدرّس في إكليريكية مار أفرام اللاهوتية

أولًا: الصلاة اليومية عند المسيحيين الأوائل

يظنّ بعض المؤمنين أنّ صلوات الكنيسة اليومية كانت منذ البداية ثابتة ومحدّدة كما نعرفها اليوم. لكن الحقيقة أنّ هذه الصلوات تطوّرت عبر الزمن، حيث جُمعت ونُظّمت تدريجيًّا من تقاليد مختلفة: بعضها جاء من حياة الرهبان، وبعضها من صلوات الجماعات المسيحية في المدن.

امتثالًا لأمر ربنا يسوع المسيح بالصلاة كلّ حين دون ملل (لوقا 18: 1)، أكّد آباء الكنيسة الأوائل على أهمية تذكّر المسيح دائمًا، والصلاة يوميًّا طوال الحياة، وعدم إهمال الصلاة أبدًا. وفي كتاب "الديداخي"، الذي يعود إلى نهاية القرن الأول، نقرأ أنّ المؤمنين كانوا يكتفون بتلاوة "صلاة الرب" (أي الأبانا) ثلاث مرات يوميًّا (8,2: 3)، من دون تحديد أوقات دقيقة. وبعض الآباء، مثل إكليمندس الإسكندري (حوالي 215+)، كانوا متردّدين في تحديد أوقات للصلاة، لأنّ المسيحي الحقيقي مدعوّ أن يصلّي بلا انقطاع. ومع ذلك، ابتداء من القرن الثالث، بدأت تظهر عادات ثابتة للصلاة في أوقات معيّنة من اليوم، كما نرى في كتابات إكليمندس نفسه، وكذلك ترتليان (حوالي 225+)، وهيبوليتوس الروماني (235+)، وأوريجانوس (حوالي 253+)، وقبريانوس (258+)، وغيرهم. فقد رأى هؤلاء أنّ تخصيص أوقات للصلاة يساعد المؤمن على تنظيم إيقاع يومه وحياته الروحية والعملية.

كان من الطبيعي أن يتبنّى المسيحيون عادة الصلاة صباحًا ومساء، كما كان اليهود يفعلون. فقد كانت هذه هي ساعات تقديم الذبائح والبخور في الهيكل، كما ورد في العهد القديم (خروج 29: 42-38؛ 30: 8-7؛ عدد 28: 8-1)، وساعات تلاوة "الشماع" في المجمع.

في الصباح، إذن، يقدّم المؤمن يومه لله، وفي المساء يشكر الله على الخير الذي ناله، ويطلب المغفرة عن أخطائه. ويقول القديس قبريانوس في أهمّية الصلاة في هذَين الوقتَين:

"علينا أن نصلّي صباحًا حتى نعيّد قيامة المسيح [...] وحين تغرب الشمس ويزول النهار، يجب أن نصلي ثانية. وبما أنّ المسيح هو شمسنا الحقيقية ونورنا الصحيح، فإننا، حينما تغيب الشمس ويذهب نور العالم، نلتمس عودة النور من حضور المسيح لكي يهبنا نعمة النور الأبدي".

كما شدّد بعض الآباء أيضًا على أهمية الصلاة في الليل، التي حملت طابعًا أخرويًّا، أي أنّها تطلّعت إلى نهاية الأزمان. يقول إكليمندس:

"لذلك ينبغي لنا أن ننهض مرارًا في الليل ونبارك الله. فطوبى للذين يسهرون ويرقبون الله، هم بذلك يفعلون ما يفعله الملائكة الذين نسمّيهم "حرّاسنا/يقظين".

إلى جانب الصباح والمساء، أوصى ترتليان بالصلاة عدة مرات في اليوم، اقتداء بالنبي دانيال (6: 10). وقد ذكر بشكل خاص الساعات الثالثة والسادسة والتاسعة (بحسب التوقيت اليهودي؛ أي تقريبًا التاسعة صباحًا، والظهر، والثالثة بعد الظهر). وبرأي ترتليان، إنّ وضع جدول زمني للصلاة أمر بالغ الأهمية لأنّ فيه "ترسيخ فرض معيّن، أي لفت الانتباه الإجباري للصلاة. كما أنّها تُجبرنا على قطع أعمالنا لتأدية هذا الواجب كقانون".

هذه الصلوات ليست مُلزِمة كالصباح والمساء، ولكنها مُلائمة ومُناسبة لأنّها "الساعات الأبرز في حياة الإنسان، إذ تُقسّم اليوم، وتُحدّد إيقاع العمل". ليس هذا فحسب، بل هي أيضًا الساعات "الأكثر قدسية في الكتاب المقدس". فالساعة الثالثة هي ساعة حلول الروح القدس (أعمال الرسل 2: 15)؛ والسادسة هي الساعة التي صلّى فيها بطرس في يافا (10: 9)؛ والتاسعة هي الوقت الذي ذهب فيه بطرس ويوحنا إلى الهيكل للصلاة (3: 2-1). كما أنّ الساعة التاسعة مُخصّصة أيضًا لإحياء ذكرى موت الرب (انظر متى 27: 46؛ مرقس 15: 34؛ لوقا 23: 46-44).

بدأت هذه الصلوات تتطور من عبادة فردية إلى احتفال ليتورجي، أو على الأقل إلى صلاة جماعية في مجموعات صغيرة، أحيانًا بالتزامن مع وجبة أخوية تُقام في المساء. وكما نرى، خلافًا للاعتقاد الشائع، فإنّ الصلاة اليومية لم تبدأ بين النساك الذين انعزلوا عن العالم ليعيشوا حياةً منعزلة. لقد كان المكرّسون والعلمانيون الذين يمارسون أعمالهم مدعوّين على السواء للصلاة عدّة مرّات في اليوم. فالصلاة الجماعية تتبع مواعيد العمل، ويُشجَّع المؤمنون، إلى جانب أداء صلاتَي الصباح والمساء الفرضية، ويُعتَبرون جديرين بالثناء إن استطاعوا أن يقتنصوا بعض الوقت، مقاطعين يومهم، لإقامة الصلوات غير المفروضة ثم يعودوا إلى أعمالهم. وبذلك، يُرسّخون عادة الصلاة الدائمة حسب وصية الربّ. يتبع

القديسون السريان

جوزيف أسمر ملكي
باحث في التراث السرياني

القداسة صفة سامية، وهالة نبيلة أطلقتها الكنيسة على الرجال الأتقياء والصالحين، والنساء الفاضلات المؤمنات، الذين عملوا في حقولها ومجالاتها بكل صدق وإخلاص، لا بل بكل تضحية وإيثار، مما أكسبهم مكانة جليلة بين أبناء الكنيسة ورعاتها، ولقد زادوا على هذه الأعمال، فكانوا شهداء في سوح العمل الديني، أو في مدرجات أباطرة الرومان، وغياهب زنزانات الفرس، وكانوا طعاماً للوحوش الكاسرة المفترسة، أو المرض والاستشهاد في الأقبية والسجون الرهيبة، فخطوا أسماءهم في سجل الشهادة الحافل بمداد من الدماء الطاهرة الزكية العطرة التي قدموها على مذبحها العظيم، ودخلوا التاريخ من بابه الواسع والكبير .

وإذا ما تتبعنا أخبار وأحوال قديسي الكنيسة السريانية، كنيسة الشهداء والقديسين، منذ فجر المسيحية، وانبثاقها وانتشارها في البلاد المشرقية حتى وقتنا الحاضر، لرأينا العجب العجاب مما كانوا يتمتعون به من حس وطني مميز، رغم انغماسهم وذوبانهم في الإيمان المسيحي الصادق لحد الثمالة، والغزل الإلهي الذي نال منهم كل منال، هؤلاء القديسون والقديسات الميامين الذين وهبوا أنفسهم وأرواحهم فداء وتضحية لمبدأ سام ودين عظيم، أنار دياجير الظلام في أصقاع المعمورة كافة بنوره الساطع، وأعني به الدين المسيحي السمح العظيم.

ومع أن هؤلاء القديسين بقوا مخلصين صادقين لما آمنوا به، وواجهوا السيف والقتل والحيوانات المفترسة بصدورهم العارية، لكنهم مع ذلك لم يتجردوا من حسهم الوطني، وبقوا مؤمنين به حتى الرمق الأخير من حياتهم، وقد برز ذلك بوضوح تام في أقوالهم وأشعارهم وكتاباتهم التي سطروها بدمائهم .

وإنني إذ أكتب هذا، أضيف إلى أنه يجب ألا يغيب عن بالنا أنه كما أن للكنيسة قديسين وقديسات تكرمهم وتجلهم، وتخصهم بأيام تكون أعياداً لهم، تحتفل بمآثرهم وعطاياهم وثمارهم الصالحة، كذلك فإن للأمة أية أمة كانت، وعلى وجه الخصوص أمتنا السريانية أبطالها وقديسوها، فكم من رجل عظيم أو امرأة مضحية، أحبوا الإنسانية، وضحوا من أجلها، ووصلوا الليل والنهار بالعمل والتدقيق والكتابة والتدريس، فكانوا مشاعل نور تضيء طريق الإنسانية المظلم بأعمالهم أو بمؤلفاتهم أو باكتشافاتهم الخالدة، فلم يكونوا بتضحياتهم وإيثاراتهم أقل من الشهداء والقديسين، فنالوا بذلك قصب السبق وإكليل الغار .

وإن حاولنا تتبع ذلك وتقديم بعض البراهين على ما نذهب إليه، فإننا نستشهد بما لدينا من أقوال وأشعار هؤلاء الآباء الميامين، وما أكثرهم .

ولنأخذ مثالاً على ذلك القديس مار أفرام السرياني الذي دافع عن الدين المسيحي المبين، وفلسفته وتعاليمه الإلهية، وانتصاره للمرأة، وإشراكه الفتية والفتيات بالترتيل الكنسي، ومحبته لشعبه، وموته بسبب عدوى المرضى الذين كان يهتم بهم من أبناء جلدته، ومع ذلك فقد بدت وطنيته ظاهرة للعيان من خلال قصائده (نصيبينيات)، التي قالها في مدينة نصيبين كما يبدو من اسمها، حيث برز فيها حبه للوطن الغالي بكل وضوح، وها هو ذا القديس الملفان مار يعقوب السروجي، يصور في أبيات شعرية عذبة عمل مار أفرام ويقرضه، بنفس وطني لا ينسى، فيه إطلاق تسمية الآراميات على شماسات الكنيسة، فيقول:

كانت العبرانيات تهزجن		وهنا الآراميات تمجدن

ويقول الملفان مار يعقوب السروجي مادحاً القديس مار أفرام السرياني، ولا ينسى قوميته وأمته، فيعتبره بليغاً عند السريان، ومجرد ذكر كلمة الآراميين وكلمة السريان في أشعاره لهو دليل واضح على حسه القومي والوطني الذي لا يخفى على أحد .

وفي هذا المجال لا يمكن لي أن أنسى أو أتناسى بطريرك طور عبدين عزيز ابن العجوز الباسيلي، الذي تبطرك على أبرشية طور عبدين التي كان كرسيها ومقرها بلدة صالح (1460 . 1482) في تركيا، والذي في عهده بطل التكلم بلغة طور عبدين السريانية بين سريان طور عبدين، وانتقلوا للتحدث باللغة العربية في بعض الأماكن، وباللغة الكردية

في أماكن أخرى، فأصدر حرمه القاسي إبّان بطريركيته لكل من لا يعود للتكلم باللغة السريانية في بيته، ومع أهله وأقاربه، فأعاد بذلك هذه اللغة المقدسة إلى ألسنة أصحابها السريان في أغلب مناطق طور عبدين، كما يقول المطران يوحنا دولباني.

وبعد هذا أقول: هل هنالك وطنية وقومية ومحبة للشعب أكبر وأسمى مما لدى هذا البطريرك القديس العظيم، إنه عمل لا مثيل له في تاريخ كنيستنا السريانية، قديمها وحديثها، إذ لولاه، لما كنا نجد اليوم من يتكلم بهذه اللغة، التي هي تاريخنا وتراثنا، بل وهويتنا التي نفتخر، ونفاخر بها .

سيفو مجاز السريان في القرن العشرين

الملفونيتو
فريدة بولص

لن ننسى لا شهداء سيفو من 1895 الى 1924 ، ولا الشهداء من بداية المسيحية وحتى الآن . الشهداء الذي ضحوا في سبيل ايمانهم بالرب يسوع المسيح . نحن المسيحيون نصرح ونقول مع بولس الرسول : " مَنْ سَيَفْصِلُنَا عَنْ مَحَبَّةِ الْمَسِيحِ؟ أَشِدَّةٌ أَمْ ضِيْقٌ أَمِ اضْطِهَادٌ أَمْ جُوعٌ أَمْ عُرْيٌ أَمْ خَطَرٌ أَمْ سَيْفٌ؟ ..... وَلَكِنَّنَا فِي هذِهِ جَمِيعِهَا يَعْظُمُ انْتِصَارُنَا بِالَّذِي أَحَبَّنَا." نعم لا شيء يقْدِرُ أَنْ يفْصِلَنَا عَنْ مَحَبَّةِ اللهِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا. (رومية 8: 39-35).

المسيحية في عهد العثمانيين

كان المسيحيون هم المثقفون والمتعلمون والمسؤولون عن الهندسة المعمارية في العاصمة . وهم الذين أنشأوا النوادي، والأحزاب السياسية ، والجمعيات الخيرية بالإضافة إلى المدارس والجامعات والكنائس والمستشفيات.

هناك الكثير من الكتب تتحدث فقط عن الأزمات السياسية والاقتصادية والقومية والاجتماعية والثقافية لدى العثمانيين ، غير أننا لا نجد كتابا واحدا يتناول ايديولوجيات الأتراك القومية التي تطورت مع بداية القرن العشرين والتي منها نشأت العنصرية العرقية الدينية التي حرضت العثمانيين الأتراك على تغيير نظرتهم إلى الأقليات وبالتالي الإقدام على تصفيتهم وإبادتهم.

أودت المذابح بحياة أكثر من مليون ونصف مسيحي . وقد كتب شهود عيان ودبلوماسيون ومراسلوا صحف وبعثات إنسانية من عدة دول مئات من المقالات والقصص القصيرة والكتب ، كلها صورت الوحشية في ارتكاب الجرائم ،وابعاد المثقفين المسيحيين من تركيا .

وجاء الغرب في الحرب العالمية الأولى ولم يمنعوا المذابح ، بل وقفوا صامتين وبعضهم ساعدوا الأتراك على عملهم ربما لأن تركيا كانت حليفتهم ضد الروس .

وهكذا قامت الدولة العثمانية في القتل المتعمد والمنهجي للمسيحيين (سريان ،ارمن ، كلدان وآشوريين) قبل وخلال وبعد الحرب العالمية الأولى. وقد تم تنفيذ ذلك من خلال المجازر وعمليات الترحيل القسري للمثقفين.

المهجرون

في كتاب "القافلة الأخيرة" للأديب يوسف نامق ، نقرأ عن آخر مجموعة تترك مدينة الرها عام 1924 ، كان أغلبهم سريان الرها ومعهم عائلات من ديار بكر وسورك وأرمن . وسكن معظمهم في حي السريان – حلب . ركزوا قواهم وما زالوا على تضميد جراح هذه المجازر ، وعلى بناء المدارس و الكنائس والعمل على إيجاد بيئة ثقافية لإحياء التراث والعمل على تطوير انفسهم وتقديم كل امكانياتهم لهذه الدولة. فهم كعادتهم مخلصون وموالون للدول التي استقبلتهم وأعطتهم الجنسية.

ونحن كسريان امس واليوم نتبع المسيح وتعاليمه فقد قال رب المجد : " وَمَتَى طَرَدُوكُمْ فِي هذِهِ الْمَدِينَةِ فَاهْرُبُوا إِلَى الأُخْرَى. .....لاَ تَخَافُوهُمْ. لأَنْ لَيْسَ مَكْتُومٌ لَنْ يُسْتَعْلَنَ، وَلاَ خَفِيٌّ لَنْ يُعْرَفَ.... وَلاَ تَخَافُوا مِنَ الَّذِينَ يَقْتُلُونَ الْجَسَدَ وَلكِنَّ النَّفْسَ لاَ يَقْدِرُونَ أَنْ يَقْتُلُوهَا". (متى 10: 16 – 28) وقد نصحنا فيلسوف المسيحية بولس الرسول : "وَجَمِيعُ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَعِيشُوا بِالتَّقْوَى فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ يُضْطَهَدُونَ. وَلكِنَّ النَّاسَ الأَشْرَارَ مُزَوِّرِينَ سَيَتَقَدَّمُونَ إِلَى أَرْدَأَ، مُضِلِّينَ وَمُضَلِّينَ. وَأَمَّا أَنْتَ فَاثْبُتْ عَلَى مَا تَعَلَّمْتَ وَأَيْقَنْتَ." (2تيمو 3: 12).

اخوتي واحبائي : وإن رحلتم فخذوا المسيح وكلمته معكم أينما كنتم وأينما ذهبتم . وعلموا اولادكم ايمانكم بالرب في كل حين ؛ وانتم جالسون او قائمون وانتم تقرؤون أو تعملون. لا تخجلوا من فعل أو قول الحق. كونوا قدوة صالحة لأولادكم ولا تغيظوهم .

نحن قوم لا نخاف الموت فالله ثابت لا يتغير وقد كتب الرسول بولس في رسالته إلى العبرانيين ما قاله الله لموسى في سفر التثنية : " «لِيَ الاِنْتِقَامُ، أَنَا أُجَازِي، يَقُولُ الرَّبُّ»."

عناية مركزة

طُوبَى لِلْمَطْرُودِينَ مِنْ أَجْلِ الْبِرِّ، لأَنَّ لَهُمْ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. (متّى 10:5)

كان داود معلماً شاباً في إحدى المدارس، محبوباً من طلابه بسبب أمانته واهتمامه بهم. لم يكن يخشى قول الحق، حتى عندما يكون ذلك صعباً.

في أحد الأعوام، لاحظ أن بعض المسؤولين في المدرسة يزورون نتائج الطلاب مقابل المال والمجاملات. شعر بالحزن، لأن هذا الظلم يضيع حقوق المجتهدين ويكافئ من لا يستحق. حاول في البداية أن ينصحهم بهدوء، لكنهم سخروا منه وقالوا: "الجميع يفعل ذلك، فلا تكن مختلفاً."

رفض داود أن يصمت، وكتب تقريرا يشرح فيه ما يحدث. وعندما وصل الأمر إلى الإدارة العليا، غضب المتورطون، وبدأوا يحاربونه. نشروا عنه الأكاذيب، واتهموه بأنه يسعى إلى الشهرة وإثارة المشاكل. حتى بعض أصدقائه ابتعدوا عنه خوفًا من أن يتعرضوا للأذى.

وفي نهاية العام، صدر قرار بنقله إلى مدرسة بعيدة. شعر داود بمرارة شديدة. فقد خسر مكانه الذي أحبّه، وابتعد عن طلابه الذين اعتبرهم أبناءه. وفي ليلة انتقاله، جلس وحده يتأمل ما حدث، وسأل نفسه: "هل كان يستحق الأمر كل هذا الألم؟"

فتح الكتاب المقدس، فوقعت عيناه على قول الرب يسوع: "طُوبَى لِلْمَطْرُودِينَ مِنْ أَجْلِ الْبِرِّ، لأَنَّ لَهُمْ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ."

أغلق الكتاب وهو يشعر بسلام عجيب. أدرك أن الله لم يطلب منه النجاح الظاهري، بل الأمانة. وأن خسارته لم تكن هزيمة، بل شهادة للحق.

مرت السنوات، وكُشفت قضايا الفساد في المدرسة، وعرف الجميع الحقيقة. أما داود، فقد أصبح مديرًا لمدرسة أخرى، واشتهر بنزاهته وعدله. لكن أكثر ما كان يفتخر به لم يكن المنصب، بل تلك الأيام التي احتمل فيها الظلم من أجل البر.

كان يقول لمن حوله: "قد يخسر الإنسان وظيفة أو مكانة لأنه تمسك بالحق، لكنه لا يخسر أبدًا رضى الله. فالذين يُضطهدون من أجل البر قد يُرفضون على الأرض، لكن أبواب ملكوت السماوات تبقى مفتوحة لهم."

وهكذا أثبت داود أن البر قد يكون طريقًا صعبًا، لكنه الطريق الذي يقود إلى بركة الله ومجده الأبدي.

ما وراء الهرم

بنت مار أفرام
مديره مشاريع تعليمية و محاضر بجامعة دولية سابقا

قدّم عالم النفس "Abraham Maslow" أبراهام ماسلو نظرية مشهورة تُعرف بـ "هرم الاحتياجات الإنسانية" او "هرم الاحتياجات"، حيث تبدأ احتياجات الإنسان من الطعام والشراب والمأوى والأمان، ثم ترتقي إلى الانتماء والمحبة والتقدير، وصولاً إلى تحقيق الذات؛ أي أن يصبح الإنسان أفضل نسخة ممكنة من نفسه.

من أسفل إلى أعلى:

1. الاحتياجات الفسيولوجية: الطعام، الماء، النوم، التنفس.
2. احتياجات الأمان: الأمن الجسدي، الاستقرار، السكن، العمل.
3. الحب والانتماء: الأسرة، الصداقة، العلاقات الاجتماعية.
4. التقدير والاحترام: الثقة بالنفس، الإنجاز، احترام الآخرين.
5. تحقيق الذات: الوصول إلى أقصى إمكانات الإنسان وتحقيق رسالته وأهدافه.

وأضاف ماسلو لاحقًا مستوى أعلى هو:

6. تجاوز الذات (Self-Transcendence): خدمة الآخرين والبحث عن معنى أسمى يتجاوز المصلحة الشخصية.

الفكرة الأساسية هي أن الإنسان يسعى عادةً إلى إشباع الاحتياجات الأساسية أولًا، ثم ينتقل تدريجيًا إلى الاحتياجات الأعلى. وفي المنظور المسيحي، يمكن أن يُنظر إلى تجاوز الذات على أنه الحياة مع الله وخدمة الآخرين بمحبة وقد لخّص ماسلو هذه الفكرة بعبارة بسيطة وعميقة: "ما يستطيع الإنسان أن يكونه، يجب أن يكونه."

وفي هذه الكلمات قدر كبير من الحكمة. فقد خلقنا الله لننمو، ونتعلم، ونُبدع، ونخدم، ونترك أثراً طيباً في حياة الآخرين.

لكن الحياة تعلّمنا أمراً لا يوضحه الهرم بالكامل.

فالحياة ليست دائماً صعوداً إلى الأعلى.

أحياناً نصعد، وأحياناً نهبط.

أحياناً نبني، وأحياناً نجد أنفسنا نعيد البناء من جديد.

نفرح ونحزن، نربح ونخسر، ونمر بمواسم من القوة والنجاح، وأخرى من الضعف والانتظار والتساؤل.

وهنا يأتي نور الإيمان.

فالمسيحية تُعلّمنا أن قيمة الإنسان لا تُقاس بالمكان الذي يقف فيه على الهرم، ولا بحجم ما يملك، ولا بعدد إنجازاته، بل بعلاقته بالله الذي خلقه ويحبه.

لقد ترك إبراهيم أرضه مطيعاً لدعوة الله.

وبِيع يوسف عبداً قبل أن يصبح سبب خلاص لأمة كاملة.

وفقد أيوب كل شيء تقريباً، لكنه لم يفقد إيمانه.

وفي كل هذه القصص نرى حقيقة واحدة:

الله لا يكون معنا فقط على قمم الجبال، بل يسير معنا أيضاً في أودية الألم والضيق. ولعل الهدف الحقيقي للحياة ليس مجرد تحقيق الذات، بل حسن الوكالة على ما أعطانا الله.

أن نستخدم مواهبنا بأمانة.

أن نخدم بمحبة.

أن نعطي بسخاء.

أن نغفر عندما يكون الغفران صعبًا.

وأن نواصل السير حتى عندما لا نرى الطريق كاملًا أمامنا.

لقد علّمتني الحياة أن الإنسان قد يفقد مالًا أو وظيفة أو مكانة أو حتى بعض أحلامه، لكنه لا يفقد نفسه ما دام متمسكًا بالله.

فالجذور أهم من الثمار، والأساس أهم من البناء.

ولهذا، فإن أجمل ما في رحلة الإنسان ليس فقط أن يصل إلى القمة، بل أن يعرف لمن ينتمي وهو في الطريق.

فإذا كان الله هو الأساس، فلن يدمّرنا النجاح، ولن تكسرنا الخسارة.

قد يرتفع الهرم وقد ينخفض، وقد تتغير الظروف من حولنا، لكن الإيمان يبقى ثابتًا.

وعلى هذا الأساس الثابت، نستمر في النمو والخدمة والمحبة، حتى نصبح الأشخاص الذين أراد الله لنا أن نكونهم.

وكما يقول الكتاب المقدس:

"مَنْ أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ وَرَائِي فَلْيُنْكِرْ نَفْسَهُ أَوَّلًا." (مرقس 8: 34)

"اطْلُبُوا أَوَّلًا مَلَكُوتَ اللهِ وبِرَّهُ، وهذِهِ كُلُّها تُزَادُ لَكُمْ." (متى 6: 33)

فليكن رجاؤنا دائمًا في الله، ولنجتهد في العمل، ولنترك النتائج بين يديه الأمينة.

عيد الرسولين مار بطرس وبولس

لنيافة الحبر الجليل مار سويريوس حاوا

بهذه الكلمات الرائعة التي تبعث العزم والشجاعة والقوة في النفوس كلّم السيد المسيح تلاميذه الضعفاء البسطاء لكي يخلق منهم رجالاً صناديد وأبطالاً ميامين ورُسلاً أقوياء يستطيعون أن يُجابهوا فلاسفة هذا العالم وعُلماءه ومُلوكه وعظماءه بدون وجل ولا خوف ولا ضعف كما أكدّ عليهم ربّنا أيضاً {لا تهتموا كيف وبما تتكلمون لأنكم تعطون في تلك الساعة ما تتكلمون به} (متى 19:10).

بهذا السلاح الألهي الماضي، وبهذه القوة المُستمدة من الروح القدس خرج الرسل حاملين مشعل الأنجيل الوضاء الى العالم بأسره الى أقصى المعمورة، مُبشرين ومعلنين وداعين الناس لقبول الأيمان للحصول على ملكوت الله.

فنحن عندما نذكر هؤلاء الرسل تتراءى أمامنا صورة الكنيسة الأولى، تأسيسها وأنتشارها وأيمانها وقوتها وبطولاتها وجهادها، وتحملها للاضطهادات. فكنيسة الرسل هي الكنيسة الأم والعصر الرسولي هو النبع الأصلي للمسيحية في صفائها ونقائها وطهرها وقداستها بل هو المرجع الأساس لنا في كل شيء، فيعطينا هذا العصر صورة واضحة للك

مقتطفات من أخبارنا ونشاطاتنا

صور حزيران (يونيو)

القداس المشترك مع سيدنا الانبا يوسف أسقف بوليفيا

بمناسبة الاحتفال باليوبيل الذهبي لرهبنة أبينا صاحب النيافة الحبر الجليل الأنبا موسى

مؤتمر الشباب و العائلات " لأَنَّنا بالرَّجاءِ خَلَصْنا "رو 8 : 24 في بيت ضيافة " مار مينا والقديس الأنبا إبرام " في أبو تلات بالإسكندرية .

مؤتمر الشباب و العائلات " لأَنَّنا بالرَّجاءِ خَلَصْنا "رو 8 : 24 في بيت ضيافة " مار مينا والقديس الأنبا إبرام " في أبو تلات بالإسكندرية .

القداس الإلهي بمناسبة عيد العنصرة

زيارة السيد أندرياس فيدلر نائب السفير الألماني في مصر والقائم بأعمال السفارة في القاهرة في مقر السفارة بالزمالك ، القاهرة .

مقتطفات من أخبارنا ونشاطاتنا

صور حزيران (يونيو)

زيارة السيد أندرياس فيدلر نائب السفير الألماني في مصر والقائم بأعمال السفارة في القاهرة في مقر السفارة بالزمالك ، القاهرة .

احتفل الأب الربان فيلبس عيسى بالقداس الإلهي بمناسبة الأحد الأول من الآحاد المتوسطة بعد القيامة في كنيسة مار حاد بشابو و مار جرجس و مار شربل في قرية الوطوطية بريف القامشلي في سوريا.

يافة الحبر الجليل مار موريس عمسيح مطران أبرشية الجزيرة و الفرات ، و بدعوة من كاهن الكنيسة قدس الأب الياس قس الياس ،احتفل الأب الربان فيليبس عيسى بالقداس الإلهي في كنيسة السيدة العذراء مريم في الناصرة بالحسكة في سوريا .

يافة الحبر الجليل مار موريس عمسيح مطران أبرشية الجزيرة و الفرات ، و بدعوة من كاهن الكنيسة قدس الأب الياس قس الياس ،احتفل الأب الربان فيليبس عيسى بالقداس الإلهي في كنيسة السيدة العذراء مريم في الناصرة بالحسكة في سوريا .

احتفال بمناسبة عيد الأب وعاونه الأب الفاضل حبيب عيسى والأب الفاضل آحو ابراهيم. وبعد القداس وبمباركة راعي الأبرشية نيافة الحبر الجليل مار موريس عمسيح، أقيم احتفال بمناسبة عيد الأب وذلك في ساحة الدير. وتم تقديم الهدايا لعدد من الآباء.

احتفال بمناسبة عيد الأب وعاونه الأب الفاضل حبيب عيسى والأب الفاضل آحو ابراهيم. وبعد القداس وبمباركة راعي الأبرشية نيافة الحبر الجليل مار موريس عمسيح، أقيم احتفال بمناسبة عيد الأب وذلك في ساحة الدير. وتم تقديم الهدايا لعدد من الآباء.

مقتطفات من أخبارنا ونشاطاتنا

صور حزيران (يونيو)

احتفال بمناسبة عيد الأب وعاونه الأب الفاضل حبيب عيسى والأب الفاضل آحو ابراهيم. وبعد القداس وبمباركة راعي الأبرشية نيافة الحبر الجليل مار موريس عمسيح، أقيم احتفال بمناسبة عيد الأب وذلك في ساحة الدير. وتم تقديم الهدايا لعدد من الآباء.

احتفال بمناسبة عيد الأب وعاونه الأب الفاضل حبيب عيسى والأب الفاضل آحو ابراهيم. وبعد القداس وبمباركة راعي الأبرشية نيافة الحبر الجليل مار موريس عمسيح، أقيم احتفال بمناسبة عيد الأب وذلك في ساحة الدير. وتم تقديم الهدايا لعدد من الآباء.

احتفال بمناسبة عيد الأب وعاونه الأب الفاضل حبيب عيسى والأب الفاضل آحو ابراهيم. وبعد القداس وبمباركة راعي الأبرشية نيافة الحبر الجليل مار موريس عمسيح، أقيم احتفال بمناسبة عيد الأب وذلك في ساحة الدير. وتم تقديم الهدايا لعدد من الآباء.

إيمان و نور ، عيلة مار يعقوب النصيبيني ، لذوي الاحتياجات الخاصة و اجتماع " صلاة الشباب " في دير القديس مار آحو بالقامشلي ، سوريا .

إيمان و نور ، عيلة مار يعقوب النصيبيني ، لذوي الاحتياجات الخاصة و اجتماع " صلاة الشباب " في دير القديس مار آحو بالقامشلي ، سوريا .

إيمان و نور ، عيلة مار يعقوب النصيبيني ، لذوي الاحتياجات الخاصة و اجتماع " صلاة الشباب " في دير القديس مار آحو بالقامشلي ، سوريا .

الفهرس

محتوى عدد حزيران (يونيو)

اسم المقالة/ الكلمة	الكاتب/ القائل	صفته	الموضوع	رقم الصفحة
عظة عيد العنصرة	مار اغناطيوس أفرام الثاني	بطريرك أنطاكية وسائر المشرق، والرئيس الأعلى للكنيسة السريانية الأرثوذكسية في العالم	قوة الروح القدس	1
الشماس متى الهندي فى صدد	مار تيموثاوس متى الخوري	مطران حمص وحماة وطرطوس وتوابعها، والنائب البطريركي لمصر بالوكالة	مخطوطات مار ميخائيل الكبير	3
من سيشتكى على المختارين	الأب الربان فيليبس عيسى	كاهن الكنيسة السريانية الأرثوذكسية في مصر	من هم المختارين؟!	5
الصلاة اليومية في الكنيسة السريانية الأرثوذكسية ج1	الراهب عماد سرياني	من رهبان دير الصليب المقدس، صيدنايا و مدرّس في إكليريكية مار أفرام اللاهوتية	الصلاة اليومية عند المسيحيين الأوائل	6
القديسون السريان	جوزيف أسمر ملكي	باحث في التراث السرياني	كنيسة الشهداء والقديسين	7
سيفو مجاز السريان في القرن العشرين	فريدة بولص	الملفونيتو	لن ننسى لا شهداء سيفو	8
عناية مركزة	-	-	طُوبَى لِلْمَطْرُودِينَ مِنْ أَجْلِ ٱلْبِرِّ، لِأَنَّ لَهُمْ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَاوَاتِ. (مَتّى 10:5)	9

الفهرس

محتوى عدد حزيران (يونيو)

اسم المقالة/ الكلمة	الكاتب/ القائل	صفته	الموضوع	رقم الصفحة
ما وراء الهرم	بنت مار أفرام	مديره مشاريع تعليمية و محاضر بجامعة دولية سابقا	هرم الاحتياجات الإنسانية	10
السنكسار	لنيافة الحبر الجليل مار سويريوس حاوا	-	عيد الرسولين مار بطرس وبولس	11
مقتطفات من أخبارنا ونشاطاتنا	-	-	صور الشهر	12
الفهرس	-	-	-	15
الختام	-	-	-	17

فريق الإعداد يشكر كل من ساهم في إغناء هذا العدد،
وإلى اللقاء في العدد المقبل.

فريق الإعداد:

تجميع المقالات
مارينا بديع

متابعة الجودة
باسل وسوف

التدقيق اللغوي
والتصميم والإخراج
مينا موسى

الإشراف العام
الأب الربان فيليبس عيسى

منشورات كنيسة السيدة العذراء للسريان الأرثوذكس غمرة - القاهرة 2023
ISSN: 29744776

/https://syriacorthodox-egypt.com

بطريركية أنطاكية وسائر المشرق للسريان الأرثوذكس

كنيسة السيدة العذراء مريم للسريان الأرثوذكس بمصر